

تفسير ابن كثير

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^ج وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ^ج إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يخبر تعالى عن كماله وقدرته على الأشياء في علمه غيب السماوات والأرض ،

واختصاصه بذلك ، فلا اطلاع لأحد على ذلك إلا أن يطلعه [الله] تعالى على ما يشاء -

وفي قدرته التامة التي لا تخالف ولا تمنع ، وأنه إذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون ،

كما قال : (وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر) [القمر : 50] أي : فيكون ما يريد

كطرف العين . وهكذا قال هاهنا : (وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن الله

على كل شيء قدير) كما قال : (ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة) [لقمان :